قياسية بل لمجرد التخفيف فلذا دار الاعراب على ما بقي قوله وبنيت اوائلها
اي من الاسماء التي بنيت اوائلها على السكون تخفيفا واستعمالا وان كان
يعتبر تحريك اوائلها تقديرا او قياسا ولذا يقال اصل اسم سمو وهي احد عشر
اسما منها محذوفة الاعجاز وهي ابن وابنة وابنم واسم واثنان واست واثنتان
واثنتان ومنها ما ليس كذلك وهي ايمن وامرء وامرأة وليس كل ما هو
محذوف الاعجاز ان يكون مبنيا اوله على السكون نحو يد ودم وغد فبينهما عموم
وخصوص من وجه فمن قال اي من الاسماء الاحد عشر التي حذفت اعجازها
وبنيت اوائلها على السكون فحصل التخفيف في طرفيها فقد سهى قوله وادخل
عليها الخ عوضا عما اصابها من الوهن بحذف الاواخر حقيقة او حكما وتسكين
قوله لان من دأبهم الخ يعني من طريقهم ان يبتدؤا بالحرف المتحرك لخلوص
لغتهم عن الكنة والمتحرك الذي لا يفوت به التخفيف المطلوب من حذف
الاواخر وتسكين الاوائل الا همزة الوصل لانه يسقط في الدرج ويبقى في
الابتداء فلذلك اختاروها وفيه اشارة الى جواز الابتداء بالساكن قوله
ويقفوا على الساكن ذكره استطرادي قوله ويشهد له اي لكونه محذوف اللام
تصرفاته فانه لو كان محذوف اللام لكان تصرفاته اوسام واواسم ووسيم
ووسمت قوله واسامي كتبه بالياء دليل على انه على وزن مصابيح لان الاصح
في باب فاض حذف الياء قال في القاموس جمع اسم اسماء وجمع الجمع اسامي
كمصابيح واسام وسمي اما تصغير او فعيل يقال فلان سمي فلان اذا وافق
اسمه اسمه قوله والقلب بعيد الخ رد لما يقال على الاستشهاد من انه لم لا يجوز
ان يكون اصل اسم وسم وجعل الفاء في موضع اللام لما قصد تخفيفه بالحذف
اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا ورد في التصرفات في موضع اللام اذا الحذف
من ذلك المكان يعني ان القلب مع بعده غير مطرد في تصاريف كلمة في كلامهم
فلو قلنا بالقلب ههنا يلزم اطراده قوله ليقل اعلاله اذ على هذا يلزم الاعلال
بالحذف والتعويض بخلاف مذهب البصريين فانه يحتاج الى التسكين ايضا
قوله والاسم ان اريد به الخ قد اشتهر الخلاف في هذه المسئلة فقالت المعتزلة

ليس

لكونه خلاف الاصل ح

قوله ويجيء سُمًى كهدى هذا الوجه ذكره الانباري في كتاب
الانصاف فان الاصل فيها سُمُوٌ قلبوا الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وما قال ابن يعيش انه لا حجة ه
في ذلك لاحتمال ان يكون على لغة من قال سُمٌ ه
ونصبه لانه مفعول ثان فيدفعه كتبه بالياء دون
الالف قوله والله اسماك الخ قيل المبارك الذي
يتيمن به ويتفال مثل سالم وغانم وآثرك قدم به و
واختارك ايثارك الغير على نفسك في العطاء
والبذل واسماك له معنيان يقال اسميت الرجل
اذا وضعت له اسما في مولده واسميته اذا دعوته
بالاسم الموضوع له والذي في البيت من الاول
وقيل معنى ايثارك ايثارك للمعالي والذكر الحسن
كذا في بعض الحواشي صح صح

الاسم غير المسمى

الاسم غير المسمى وقال بعض الاشاعرة انه عينه ونقل عن الشيخ الاشعري
انقسامه الى الاقسام الثلثة ومقصود المص انه نزاع لفظي وليس الخلاف
في لفظ الاسم وانه في اللغة موضوع للفظ الشيء او لمعناه بل في الاسماء التي
من جملتها لفظ الاسم كذا في شرح المقاصد ومن قال ان الكلام في لفظ الاسم
المضاف الى الشيء وانه ان اريد به ذات الشيء يكون عينه لم يتنبه لقوله ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى فقصر النظر على ظاهر الاستدلال
بقوله تعالى سبح اسم ربك ومع ذلك يرد عليه ان لفظ اسم لا يكون عين مدلوله
كان لفظ ذات ليس عين مفهومه بل اللازم ان يكون مسماه ومفهومه متحد مسمى
ما اضيف اليه في الصدق وليس الكلام فيه وكذا اللازم على تقدير ان يراد به الصفة
انقسامه بالقياس الى مسمى ما اضيف اليه لا بالقياس الى مسماه قوله ان اريد به
اللفظ اي اللفظ الموضوع لمعنى فغير المسمى اي غير المعنى الموضوع له قال المص
في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ان لفظ الاسم يستعمل عرفا في اللفظ
الموضوع لمعنى مفردا كان او مركبا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما قوله لانه متألف
المدعى بديهي والمذكور تنبيه عليه على هيئة الشكل الثاني فان كان المدعى كلية اعني
مغايرة كل اسم لمسماه فالمجموع دليل واحد مركب من موجبة كلية صغرى وسالبة
كلية كبرى تقريره كل اسم فهو موصوف بتألفه من الاصوات المقطعة وجواز الاختلاف
والتعدد واللااتحاد ولا شيء من المسمى بموصوف بمجموع هذه الصفات ضرورة
امتناع الاختلاف والتعدد والاتحاد فيه وان كان متصفا بالتألف من الاصوات
كما في مسمى القران والقصيدة ينتج لا شيء من الاسم بعين المسمى وهو معنى قولنا كل اسم
يغاير المسمى والا كان المدعى جزئية فهو ثمثلة والدليل الاول من كلية صغرى وجزئية كبرى
والثاني والثالث بالعكس تقريرها كل اسم متألف من الاصوات وبعض المسمى
ليس كذلك وبعض الاسم يتعدد ويتحد ولا شيء من المسمى كذلك فقوله والمسمى
لا يكون كذلك رفع لما سبق من الايجاب الكلي المستفاد من قوله لانه متألف
من اصوات والايجاب الجزئي المفهوم من قوله ويختلف وانت اذا احطت
بجوانب الكلام علمت ان ما اورده بعض الفضلاء في هذا المقام مما لا ورود له

Copyright © King Saud University